@ 3 @ $ 1 (سورة الفرقان) 1 $.

7 ! 7 ! { تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً } . ذكر جلَّ وعلا في هذه الآية الكريمة أنه { نَزَّلَ الْفُرْقَانَ } ، وهو هذا القرءان العظيم { عَلَى عَبْدِهِ } ، وهو محمّد صلى ا عليه وسلم ؛ لأجل أن يكون { لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً } ، أي : منذرًا ، وقد قدّمنا مرارًا أن الإنذار هو الإعلام المقترن بتهديد وتخويف ، وأن كل إنذار إعلام ، وليس كل إعلام إنذارًا ، كما أوضحناه في أول سورة (الأعراف) . .

وهذه الآية الكريمة تدلّ على عموم رسالته صلى ا عليه وسلم للأسود والأحمر والجنّ والإنس ، لدخول الجميع في قوله تعالى : { لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً } . .

وهذا المعنى الذي دلّت عليه هذه الآية الكريمة جاء موضحًا في آيات أُخر ؛ كقوله تعالى : { قُلْ ياأَيُّهَا النَّاسُ إِنّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } ، وقوله تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لّلنَّاسِ } ، أي : أرسلناك للناس كافّة ، أي : جميعًا . وقوله تعالى : { قُلْ أَىُّ شَىْء أَكْبَرُ شَهَادةً قُلِ اللَّهِ شَهِيدٌ بِيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَاذَا الْقُرْءانُ لاِنذِرَكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ } ، وقوله تعالى : { الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تُخْسِرُواْ الْمِيزَانَ وَالاْرْضَ وَضَعَهَا لِلاْنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الاْكْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ فَبِأَىّ ءالاء رَبّكُمَا تُكَذّبَانِ } ، وقوله تعالى : { وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مّنَ الْجِنّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُواْ أَنصِتُواْ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَى قَوْمِهِم مّنذِرِينَ * قَالُواْ ياأَبَانَا قَوْمُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدّقاً لّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِى إِلَى الْحَقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مّسْتَقِيمٍ * ياقَوْمَنَا أَجِيبُواْ دَاعِىَ اللَّهِ وَءامِنُواْ بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَن لاَّ يُجِبْ دَاعِىَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى الاْرْضِ } . وفي معنى قوله تعالى : { تَبَارَكَ } أقوال لأهل العلم ، قال القرطبي : { تَبَارَكَ } اختلف في معناه ، فقال